قف يا نبّاش القبور!

علي ناجي محسن المقرع

ها هم شـياطين الإنس يخوضون في حفر القبور بحثـا عن الأموال!.. أما علموا أن للميت حرمته وحدوده فلا يجوز الاعتداء عليهم والمشي فوقهم وقضاء الحاجة عند قبورهم إلا أن حرمة الميت كحرمة الحي فلا تقربوها بأذية.

فعجبًا لبعض الناس يخرجون الموتى من قبورهم بحجة المـال، واليهود والنصارى يحافظون عـلى قبور أهليهم في شـتى بقاع العالم فينصبون الأسـوار ويوظفون الحراسـة ليلا ونهارا؛ بـل يدفعون الثمن الباهظ لأجل كرامة موتاهم .

فهل تـرضى أن يخرج قـبر أبيك وأمك وأخيك وأختك؟ هل ترضى أن تنتهك حرمتهم وتخرج جماجمهم وعظامهم؟ اعلم هداك الله إن رضيت لهم هذا العمل وكأنك رضيت عليهم وهم أحياء.

لقد قدمت عصابـة تخريبية في تدمير سدود ومقابر ومسـاجد تاريخية وأثرية والتي تعتبر من المآثر التاريخية في المنطقة بعد أن مضى عليها أكثر من ألفي عام قبل الميـلاد دون أن يقدم حد على محوها حتى جاءت تلك العصابـات الخارجة عن الدين والعرف والقوانـين والأخلاق، فإن طمس مآثر تاريخية والاعتداء على حرمات بيوت الله تعتبر جريمة لا يقبلها الشرع والقانون ويتطلب منا جميعا الوقوف والكشـف عن المجرمين وتعقبهم ومحاسـبتهم باعتبار ذلـك واجب ديني والسـكوت عنه جريمة أبشـع من جريمة الاعتداء عـلى المعالم التاريخية والأثرية.

تواصـل عصابة التخريـب إلى حصن الضفر الضبيات ولكن تصدوا لهم الأشاوس وولوا مدبرين..

مقبرة الحجر التـي تقع جنوب المدينة، ومقبرة مدينة الضالع التي تقع شمال غرب المدينة، المقبرة تتعرض للكوارث والسـيول والمجاري وتبعد عنهـا بحوالي واحد كيلو فالمقبرة تعرضت للتخريـب ونبش القبور بحجة البحث عن الكنوز!.

وفي آخر كلامي هذا أوجه رسـالة إلى الأخ/ اللـواء علي مقبـل صالح محافظ محافظـة الضالع رئيـس المجلس المحلي والأخ/ العميد عبدالله مهدي سـعيد رئيس المجلس الانتقالي في محافظة الضالع وإلى مدير أمن محافظة الضالع ومشائخ وأعيان وعقال وخطباء المساجد الوقوف ضد هذه الظاهرة الخطيرة والتصدي لها.

هذا هو حالنا اليوم!

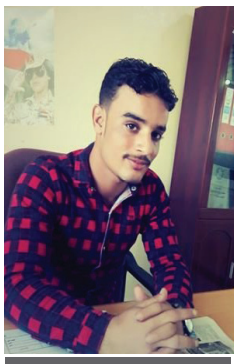

يوسف الحزيبي

– هذا حـال الدنيا مع مـرور الزمن، تغيرت الأحوال و تغـيرت الناس فأصبح الحال غير الحـال، و أصبح صلاح الحال من المحال, فتجد الفاسـد والعميل اليوم يتحدث باسم الشـعب ويتغنى بشعاراته على حسـاب تضحيات مساكين شعبه.. أصبح اليوم في مجتمعنا المسـؤول في الدولة لا يلفت نظره على حال شـعبه أو يسأل لو مات الفقير من الجوع، وأصبحنا نجد القوي الذي يمتلك قطعا من السلاح لا يرحم الضعيف، حتى لو ركع أمامه!..

تجد أصحاب الزعامات أشد قسوة من الجلادين و يقودون الشعب كما يقودون قطيعا من الأغنام إلى جانب الهاوية فلا يرون من سـقط في الهاوية ولا يعتقون من نجا من السـقوط فيسلخونهم مثل الخراف، و تجد اليوم أنه من يدافع اليوم عن الشعب تحت مسمى الوطنية والدفاع عن الوطن وتحريره يضرب بيد من حديد رؤوس الشعب، يستغل الشعب و يستنزف دماءهم ويسرق قوتهم بحجة أنه يحفظ حقهم ويحررهم ويدافع عن وطنهم، و يدرأ عنهم الظلم وهو الظلم بحد ذاته, فلا يعود المواطن البسـيط المسكين يدرك من الجلاد فهم كلهم جـلادون ويضيع بين أسواطهم دون أن ترف أعينهم أو تحن سـياطهم على وهنه وضعفه، وهذه إشارة لمن يفهم!..

– لقد أصبحت قيمة الإنسان اليوم صفرا أو حتى دون الصفر، في وطننا أصبحنـا جميعـا أدوات تتلاعب بها المتنافسون على السلطة والطامعون على ثروات البلد بشـكل عام، حتى إننا أصبحنا ضحية وضحيتنا الكبرى هي الوطن.

لذلـك يجـب أن يخترعـوا قيمة جديدة تعبر عـن القيمة المنحلة التي يعطوها للإنسـان حاليا، فهو سلعة رخيصة باسـمها ينهب الإنسـان و يقتل الإنسـان و يضحى بالإنسان, فأصبح هو العلة والداء والتضحية به هي الحل وهي الدواء..

فـإن حالنا اليوم أقبـح مما كان في الجاهليـة, بالرغم من أنهم في الجاهلية لم يمتلكوا تلك القيم العظيمة التي منحنا إياها الإسـلام ولم يمتلكوا التشريعات والقوانين التـي تنظم حياتهـم، إلا أن حياتهـم كانت تحتـوي مـن المراعاة والإنسـانية أكثر مما تحتويـه حياتنا اليوم في مجتمعنا الحالي, فحياتنا اليوم وخاصة بمجتمعنا أصبحت مؤسـفة للغاية، كونها ترتكز على الظلم و الأنانية، والأحقاد والأطماع والاستبداد، وأصبح فينا شـعار اليوم "الغاية تبرر الوسيلة " حتى بـات نظام السـلطة الشرعية التي أوقعت بفشلها في بنـاء الدولـة فـوضى, وأضحى القاتل باطلاً و صار الإنسـان المسـالم عبـدا، أما الضعيف فهو الضحية التي ينهشها ذئاب الإرهاب والفساد ومن هم في هرم سلطة الدولة والتي تسـمى بـ(الشرعية اليمنية) هم من يضربوا لتلـك الذئاب التي تعبث في أمن مجتمعنا التحية والسـلام ويمهدوا لهم الطريق للعبث في هذا الوطن الحبيب الذي صار شـعبه ضحيـة لتلاعباتهم المكـرة وأطماعهم الرذيـذة وأحقادهم المسمومة...

الارث النضالي والتاريخي للشهيد المناضل (علي صالح عباد)

م. سالم صالح عباد

1) الرئيس علي ناصر محمد: "مقبل فقيد الوطن والشعب والأحلام التي ضاعت.. وهو أحد مؤسسي الجبهة القومية والمشاركين في صناعة الاستقلال وترسيخ مفاهيم الدولة الجنوبية المدنية – السياسـية والاقتصادية والاجتماعيـة – وكان مقبل يتمتع بملكات فكرية وتنظيمية سـخرها لصالح التنظيم السياسي للجبهة القومية ومن بعده الحزب الاشـتراكي اليمني ولعب دورًا عظيمًا في إعادة الحيـاة إلى الحزب الاشـتراكي بعد هزيمته في الحرب الظالمة عام 1994م".

2) المناضـل محمد علي أحمـد : "لمقبل تاريخ حافـل بالمواقف الوطنية المشرفة في مختلف مراحل حياته العملية والنضالية وقد كان نموذجا للقائد والمناضل الوطني الصلب وقد عاني الكثير من المصاعب نتيجة مواقفة الوطنية وتمسـكه بالثوابـت والخيارات الوطنية الحرة والخالصة المجردة من المصالح وحب الذات".

3) المناضل عيدروس نصر: "كان المناضل علي صالح عباد مقبل نصير واضحا للثورة السـلمية للحراك الجنوبي وأحد مؤسسيها وقد شارك في معظم فعاليات الحراك الثوري الجنوبي السلمي في ردفان والضالع وأبين وحضرموت وعدن ومن أهم خطابات مقبل السياسـية التي لا تقبل الإنكار : بان وحدة 1990 قد ماتـت في 7/7 1994م وأن وحدة الحرب مهما طـال زمنهـا إلى نهاية وأن القضية الجنوبية لا تقبل الوأد أو التعتيم والشطب".

4) أنيس حسـن يحيى عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي : "بصماتك يا مقبل تبقيك حيًا.. كانت قوة وعظمة الشـهيد مقبل تكمن في نبذ مصالحه ورغباته الشـخصية, سـياسي محنك مؤثر عـلى الجماهير وعـلى صناعة القرار السـياسي وله قدرة دائمة على خلق الأفـكار وإيجاد الحلـول لمختلف القضايـا الوطنيـة دون أن يتأثر بأي نوع من الصراعـات والخلافات الدائرة وقـد وجدته فيه معلـماً وطنياً قل من أمثاله؛ لذا فهو فعلا يمثل مدرسة فكرية وسياسـية تميزت بعشـق المبادئ والقيم والطهر والنقاء".

5) عبـد الباري طاهر: "لمقبل الإنسـان البسيط المتواضع، القامة السمقة، مواقف بعد حرب 1994م مع المخلوع صالح تحدى فيها جبروت وغطرسـة صالح وعنجهية الأحمر وصلف الأجهزة الأمنية التي لا تجيد ولا تعرف إلا القمع".

6) القائـد رئيـس المجالـس الانتقالي عيدروس الزبيدي: "سـيبقى المناضل علي صالح عبـاد مقبل حاضرا بيننا وسـتظل ثوابته تملك مواصفات الصمود وسنترجمها عملا على الأرض لنفوز بالنصر".

7) المناضل فضل الجعدي : "عاش المناضل علـي صالـح عباد شـامخ الرأس ومات عزيزا طاهـرا وكان مقبل المعلـم والملهم أسد النضال والمبادئ والقيم الإنسانية".

8) طلحة الأحمدي رئيسـة القطـاع النسـائي لمنظمـة الحزب أبـين: "رحل مقبـل مبكـرا ولكن ستبقى روحه خالدة عـلى مـدى أجيال وسيظل رمزا لقضية شعبنا الجنوبي".

9) المهندس سالم صالح عباد: "سيتواصل عطاء الأسـتاذ المناضل الشهيد علي صالح عبـاد مقبل ميتـا بذكرى سـيرته العطرة وقوة المثل العليا التـي تميز بها في الصبر والاحتمال والتضحية والتمسك بقيم الحرية والعدالة والمساواة".

10) غاندي الحيـدري: "كان علي صالح عباد مفكـرًا ذو خلجـات ومثقفًا صاحب تطلعات إذا تحـدث نصت إليـه الجميع.. امتلك عقلا مليئا بالأفكار العبقرية الفطرية والمكتسـبة، قضى عمره في خدمة الوطن وفي مواجهة الطغيان والاستبداد".

جرح وطن ومعاناة إنسان!

أصيل هاشم الهاشمي

إن هـذا الكائـنَ الـذي كافحَ ويكافح مراراً من أجل حياة كريمة، وسعادة ولو بسيطة، وحريته التَي هي ملك له، ليفتقد اليومَ لأبسـط مقومـات الحياة، كنا وما زلنا في كفـاح دائم، ونضـال ومقاومة مستمرّة ضدَ كل سلطة تأكل قمح الشـعبَ، وضد كل فاسد يصادر حقوق الإنسان اليمني، لكنَ مؤخرا تغير الأمر كثـيرا، أصبحت الحياةُ أكثر بؤسـاً وتعاسـة، امتزجت دماؤنـا ببكاء القلوب من شـدة القهر والجوع الذي حل بالمنطقة..

عندما تعصف العواصف الهوجاء بقلب أرهقه التعب، وأضناه الوجع، يضطـرب حتى يخـرجَ الصوت منه دونما حيـاة، وتُقتلع جذوره من منابتهـا، ينزفُ هو حد الأنين، ويتذكر بالنهاية مدى هشاشـته وسهولة اقتلاعهْ، مؤلم جداً، مؤلم حقاً، أقسم أنه العذاب بعينه!..

اليوم بكيتُ بكاء طفل فقد أمه، نحبتُ وكتمتُ شهقاتي كَي أتخلص من هذا الكابوس – كابوس الوطن المسلوب– أقنعت نفسي زيفا وكذبا بأن الكابوس سـيتحطم، وماهي إلا لحظـاتٍ حتى رأيـت ما بنيته من الـسراب في خيالي قد تهاوى سريعا وعاد الكابوس مطمئناً!..

هلكتْ أسـوار معبدي، وقتلني خوفي، ولم أعـد أحتمل مزيدًا من الكـذب على النفس، بـأن الجرح قد تعـافى، وأني تخطيت حاجز الوجع، ودفنت الندبات تحت ثرى النسـيان، تظهـر الحقيقة جلية واضحةً، مـع أول إعصار طاحن، لتُزهقَ روحي بصمتٍ مطبق، وأقف على مشارف الهلاك مقيد بالأحكام المجحفة..

تعبتُ وتعبـتْ نفسي من كذبي عليهـا، وليتني لم أذق طعم الوهم وتلبسـهْ بالحقيقة المزيفة، عذرا أيها الأصدقاء، عذراً إنها الحقيقة.

أعتـذر لمـن خدشـت فرحته بكلماتي المضرجة بالتعب والدماء والشقاء، أعتذر جدا، أعتذر، أعتذر..